

السلطات السعودية تفضح شريكها في سجون اليمن



وفي هذا السياق، عرضت قناة "الإخبارية" السعودية مقاطع مصورة توثق الممارسات الوحشية والسجون السرية التي أدارتها القوات الإماراتية في جنوب اليمن.

وتزامنا مع هذا الضخ الإعلامي، شنت حكومة رشاد العليمي هجوما هو الأول من نوعه ضد أبو طيبي، حيث أكد محافظ حضرموت وعضو مجلس القيادة الرئاسي، سالم الخنبشي، اكتشاف عدد من المعتقلات السرية التي استخدمتها القوات الإماراتية لارتكاب انتهاكات جسيمة بحق اليمنيين. وتعهد الخنبشي بملاحقة المسؤولين الإماراتيين وعناصرهم المحلية وعلى رأسهم عيدروس الزبيدي، في محاولة سعودية واضحة لتقليل أظافر النفوذ الإماراتي.

وفي استعراض ميداني يهدف إلى إحراج الإمارات دوليا، نظمت في المكلا جولة لوسائل إعلام أجنبية في قاعدة الريان الجوية التي كانت خاضعة لسيطرة أبو طبي، حيث عرض وزير الإعلام في حكومة العليمي معمر الإرياني كميات من المواد المتفجرة والصواعق التي تركتها القوات الإماراتية خلفها.

وتأتي هذه التحركات لتؤكد صحة التقارير التي نشرتها منظمات دولية مثل "هيومن رايتس ووتش" ووكالة "أسوشيتد برس" منذ عام 2017، والتي وثقت فظائع التعذيب والاعتداءات الجنسية داخل تلك السجون، وهي التقارير التي طلت الرياض تتجاهلها طالما كانت المصالح مشتركة.

هذا الانكشاف الحقوقي المتأخر، والذي كان مخفيا بشكل جزئي بتواطؤ سعودي، لا يعفي المملكة من المسؤولية، بل يؤكد أن ملف حقوق الإنسان في اليمن ليس سوى ورقة ضغط سياسية تستخدمها الرياض وأبو طبي في صراعهما على تقسيم البلاد والسيطرة على موانئها وثرواتها، بينما تحاول السعودية اليوم الظهور بمظهر الحريص على "إغلاق السجون غير القانونية".